٣ — سيرة حياة:

الشيخ الرئيس ابن سينا

«بقلم منوشهر مؤدب زاده»

— صاحب جريدة الايرانية —

وفي سنة ٤٠٣ سافر أبو علي من خوارزم لسبب غير معلوم ولعل عدم اكتراث خوارزمشاه لأبي الحسين السهيلي الحامي لاهل العلم والادب وعدم الاهتمام به كان هو السبب. وقد ذكر صاحب كتاب (جهار مقالة) في السبب الذي سافر من اجله أبو علي حكاية لاريب في سقمها حيث يقول إن فراره كان خوفاً من السلطان محمود الغزنوي يمين الدولة وقد علل القاضي نور الله في كتاب مجالس المؤمنين ذلك وقال ان تشيع أبي علي وتعصب السلطان لمذهب السنة كانا سبب هذا الخوف فأراد ابو علي ان يذهب الى شمس المعالي قابوس بن وشمكير الذي كان من السلاطين المتشيعة. والظاهر ان ابا علي لم يقصد قابوساً ليشيعه بل لانه كان من الفلاسفة والادباء وكان يحب اهل الادب ويهتم بهم فقصده لذلك. غير انه لما كان على وشك الذهاب الى جرجان سمع ان قابوساً قد قبض عليه وسجن ثم قتل فاضطر الى العود الى دهستان ومرض هناك ولما عادت اليه صحته وتعافى من مرضه ذهب الى جرجان. وفي كتاب (جهار مقالة) رواية عن زيارة الشيخ لقابوس ابن وشمكير والطريقة التى داوى بها الشيخ احد اقارب هذا الامير وقد نظمها مولانا جلال الدين الرومي في الجزء الاول من كتابه المسمى بالمثنوي. غير ان المستفاد من رسالة ابي علي انه لم يلاق قابوساً. فلا بد لنا اذن من ان نقول ان الرواية المذكورة في كتاب (جهار مقالة) سقيمة لا أصل لها.

ويقول ابو الفداء في تاريخه ان ابا علي قد ذهب الى قابوس بعد ما أقام عند مجد الدولة البويهي وخدمه مدة ولكن الذي نعلمه هو أن أبا علي سافر الى الري في سنة ٤٠٤ ولم يكن قابوس حياً في ذلك التاريخ. وعندما كان ابو علي مقيماً في جرجان استأجر له احد الفضلاء بيتاً الى جنب بيته وانزل أبا علي فيه وكان يتولى أموره ويتعهدها وهنا اتصل به ابو عبيد الجورجاني المشار اليه آنفاً الآتي ذكره في محله وكان هذا يحرض الشيخ ويستفز همته في التأليف والتصنيف. وكان الشيخ يتصدى لبعض الاعمال السلطانية في جرجان ايضاً ولم يكن لديه متسع من الوقت للتأليف والتدريس.

ومن الكتب التي ألفها في جرجان المجلد الاول من كتاب القانون ومختصر المجسطي وبعض رسائل ألفها لابي الشيرازي. ويستفاد من مقدمة هذه الرسائل ان الشيخ قبل وصوله الى جرجان اصيب بأمراض صعبة كان ابو محمد الشيرازي سبباً في تخفيف وطأتها. ومن جرجان قصد مدينة الري وخدم مجد الدولة وامه المعروفة بالسيدة والمسماة بزبيدة وداوى مجد الدولة وكان مرضه السوداء ثم سافر الى قزوين ومنها الى همذان واتصل بكدبانويه — ولم نعرف من هي — وورد على شمس الدولة بن فخر الدولة حاكم همذان في مجلسه وشفاه من مرضه الذي كان يشكو منه وقد اختلفوا في السنة التي سافر فيها الشيخ الى همذان فالشهر زوري يقول في كتابه سافر قبل بدر بن حسنويه (وحسنويه هذا كان يحكم بعض بلاد كردستان) وقال ابو عبيد في مقدمته ان سفره هذا كان بعد مقتل هلال بن بدر بن حسنويه وانا نعلم حق العلم ان بدر بن حسنويه وابنه هلالا قد قتلا (سنة ٤٠٥) فعلى قول الشهر زوري يكون سفر الشيخ الى همذان قبل سنة ٤٠٥ أو بعد هذه السنة على ما قال ابو عبيد في مقدمته.

والظاهر لنا ان الثانية اصح لان الشيخ قد طالت اقامته في جرجان وذهب من هناك الى الري وقزوين. ثم ان رواية ابي عبيد اصح ولعل الاشتباه الحاصل للشهر زوري هو من تصحيفه كلمة (قتل هلال) اذا كان قد قرأها «قبل هلاك» بدر بن حسنوية فنقلها كذلك. واما ابو علي فقد اصاب منزلة رفيعة عند شمس الدولة البويهي ولازمه في اسفاره فاستوزره وفوض الامور اليه ويظهر ان تصديه للوزارة كان بين سنتي ٤٠٥ و٤١٢ لان حوادث سنة ٤١١ تذكر لنا تاج الملك بهران وزيراً لشمس الدولة واما قبل ٤٠٥ فلم يكن قد سافر الشيخ الى همذان. وكان قد ضعف امر الديالمة وأفل نجم سعادتهم ولم يبق لهم في بلاد الجبال ما كان لهم من القوة وهاج الجند ونهبوا دار الشيخ ابي علي واختفى هو خوفاً على نفسه ولم يضيع هذه الفرصة فاشتغل بالتأليف في ايام اختفائه ولم تمض ٤٠ يوما على ذلك حتى اصيب شمس الدولة بالقولنج فاستدعا أبا علي ليداويه وفي بعض الروايات انه استوزر الشيخ ثانية. وفي سنة ٤١٢ توفي شمس الدولة وخلفه من بعده ابنه سماء الدولة وقبض على الشيخ وحبس في قلعة فردجان وبقي محجوراً عليه وله في هذه القضية قصيدة مطلعها:

دخولي في اليقين كما تراه
وكل الشك في امر الخروج

ولم يفته ان يستغل هذه المدة ويغتنم هذه الفرصة فقضاها في التأليف والتصنيف فألف فيها شطراً من كتبه وتآليفه. وفي سنة ٤١٤ هاجم همذان علاء الدولة ابو جعفر كاكويه حاكم اصفهان الذي كان ابو علي متهماً بمكاتبته وحبس لاجله نفر تاج الملك وسماء الدولة من همذان. ولما رجع علاء الدولة عنها عادا اليها واخذا في استمالة الشيخ ووعداه بالحسنى. ولما يئس من انجاز ما وعداه به سافر مستتراً الى اصفهان. والذي يظهر لنا من رسائله وما يرويه غيره انه لاقى شدة ومحنة في همذان وان الدجالين من اهل العلم والادب قد آذوه وناصبوه العداء واتهمه بعضهم بمعارضة القرآن الكريم واتخذوا بعض خطب الشيخ في التوحيد والالاهيات دليلا لمدعاتهم. ويظهر من كتاب ارسله الشيخ الى ابي عبيد الجورجاني ان بعض الفضلاء قد رشا بعض الدجالين ليتهموا الشيخ في معتقده ومذهبه. ومن الخطب التي استدل بها أعداؤه على زيغه هي الخطبة المسماة بالعزاء وقد شرحها الحكيم عمر الخيامي في سنة ٤٧٢ بالفارسية وكان أحد فضلاء همذان يقول ان الكل الطبيعي له وجود في الخارج وكان الشيخ معارضاً له ويظهر ان هذه المعارضة قد اشتدت بينهما حتى اضطر ابو علي ان يستفتي علماء بغداد ويعرض المسألة عليهم ليحكموا فيها

«البقية تأتي»

في قرية عزون

عريضة الاهالي الى المراجع المسئولة

قال مندوبنا الخاص: بعد حادث قرية عزون أجريت عملية النسف في بعض البيوت ونشر ذلك في حينه. وقد اتصلت بنا المعلومات التالية من فريق من اهالي القرية طلبوا الينا نشرها:

اخلاء القرية

على اثر خروج حاكم المقاطعة في نابلس الى قرية عزون مع قوة من الجيش طلب الى اهالي القرية اخلاءها من الرجال والنساء والاطفال في فترة وجيزة واجتمع الاهالي على هضبة خارج القرية واحيطوا بقسم من الجند. وذهب قسم آخر للقيام بتنفيذ عملية النسف فى البيوت التى أصدرت السلطة أمراً بنسفها.

البيوت المنسوفة

اما البيوت التي نسفت فهي دار الجابر أبي شطاره المؤلفة من اربع غرف ويقدر ثمنها بثلاثمائة وخمسين جنيها، ودار شاكر سليم شطاره، المؤلفة من اربع غرف ويقدر ثمنها بخمسمئة جنيه. ودار لمحمد مصطفى شبيطه مؤلفة من طاقين لم ينته صاحبها من تشييدها وتقدر بستمائة جنيه. ودار لمختار القرية السيد علي البدراوي المؤلفة من اربع غرف ويقدر ثمنها بمئتي جنيه. ودار وجدار للاستاذ الشيخ رشيد عبد السلام أحد أساتذة مدرسة القرية ويقدر ثمنها بمئة جنيه ثم ثلاث مضافات لآل حسين وآل سليم وآل رضوان.

تأثر دور

وتأثرت بعمليات النسف عدة دور من بينها دور السادة حسن المحسن، عبد حسن قبلاوي، محمود محمد، عبدالله سعيد سلامة، احمد نصار، حامد دحبور ومصطفى القدومي.

الى الجهات المختصة

وبعد ان انتهت عملية النسف عاد الاهالي الى القرية وعادت القوات الى أماكنها. وعلمت ان الاهالي سيوقعون مضابط يرفعونها الى الجهات المختصة يذكرون فيها خسائرهم والاضرار التي لحقت بهم.

المسلمون

في زنجبار ونياسالاند

القاهرة في ٦ ايار - جاء من مراسل الشرق العربي في زنجبار ان حكومة نياسالاند نشرت تقريراً عن هذه البلاد حيث يقيم عدد كبير من المسلمين الذين يمت كثيرون منهم الى اصل عربي. فان عدد المسلمين في نياسالاند يبلغ ١٣٥ الفاً منهم الف هندي. وهم متضامنون متفقون

ويقول المراسل ان العلاقات وثيقة بين هؤلاء المسلمين واخوانهم في ساحل شرق افريقيا وفي زنجبار. وجرت العادة ان يتبادل سلطان زنجبار برقيات التهنئة مع مسلمي نياسالاند في الاعياد الاسلامية. والمسلمون يحتفلون بشعائرهم الدينية، وقد حصلوا على ارض لبناء جامع في زومبا وآخر في ملانجي وجبانات ونادٍ للرياضة في سنغالي والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين والهندوكيز والوثنيين على وفاق تام. ومسلمو نياسالاند لا يسافرون كثيراً وقد قابلوا اخيراً مجيء الشريف علي بن محمد من مكة بالترحاب لانه اعطاهم اخباراً عن العالم الاسلامي.

معرض أزمير

تفتتح الحكومة التركية معرضاً دولياً فى ثغر ازمير في شهر آب القادم، وستخفض اجور السفر براً وبحراً اثناء انعقاد هذا المعرض

رسالة عنبتا

عملية التطويق

عنبتا في ٦ ايار — لمراسل الدفاع الخاص — لا يزال الجند يقوم بعملية التطويق فى الجبال والهضاب والوديان حيث يجرون التفتيش الدقيق بين الزيتون والاشجار الكثيفة. وحلقت طائرتان حربيتان امس من الساعة السادسة صباحاً الى الرابعة مساء وتبادلت الاشارات مع الجند عن ارتفاع بسيط جداً

تفتيش عنبتا

وبعد تفتيش عنبتا بقي الجند في المقاهي وفي بعض المنازل التي اختاروه حيث قضوا ليلتهم اما افراد البوليس العربي والبريطاني فأنهم ناموا ليلتهم بالمدرسة الاميرية وفى الصباح عاد الجند الى الجبال ثم حضر قسم آخر من طولكرم ونابلس وغيرهما

تفتيش كفرمان

وقد طوقت قرية كفرمان من جميع اطرافها وفى حضور مساعد حاكم اللواء بطولكرم اجري التفتيش الدقيق ولم نعلم عن العثور على شيء ممنوع.

فى كفر اللبد

واجري تفتيش كفر اللبد ولم يعثر على شيء ممنوع واحتل الجند بعض المنازل كانهم نصبوا الالات اللاسلكية.

مرابطة قوات

ورابطت قوات على الطرق بين عنبتا وطولكرم ومن عنبتا ودير شرف واخذت تفتش المارين تفتيشاً دقيقا. واستمر منع السيارات من المرور ما بين جنين — طولكرم — قلقيلية طيلة النهار.

* * *

برنامج

الاذاعة الفلسطينية

يوم الاحد في ٨ ايار سنة ١٩٣٨

٥ر٣٠	اشارة الوقت والنشرات
٦ر١٥	قانون منفرد
٦ر٢٥	تيسير جابر وفرقة استوديو الاذاعة
٦ر٤٥	اغاني من بديعة مصابني
٧	فرقة المعتزلة حديث للاستاذ ناظم حماد
٧ر١٥	فائز عبدالرحمن وفرقة استوديو الاذاعة
٧ر٤٠	اشارة الوقت والنشرات الجوية والاخبارية
٩ر١٥	اشارة الوقت والنشرات
٩ر٣٠	يعلن فى حينه
٩ر٣٥	«حديقتكم» حديث زراعي
٩ر٤٥	برنامج موسيقى
١٠ر١٥	اغاني
١٠ر٣٠	ختام

الاذاعة المصرية

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

يوم الاحد في ٨ مايو سنة ١٩٣٨

١٠	صباحاً الشيخة منيرة عبده قرآن كريم
١٠ر٥٥	كورس اتحاد الموسيقى
١١ر٢٥	ختام
٢ر١٠	اسطوانات
٢ر٤٠	النشرات الجوية والاخبارية والتجارية الاولى
٢ر٥٠	ختام
٧	اسطوانات
٧ر١٥	الاستاذ الشيخ علي حزين قرآن كريم
٧ر٥٥	اسطوانات
٨ر١٠	الاستاذ بديع خيري - قراءة منتخبات من ازجاله
٨ر٣٠	النشرتان الثانيتان الاخبارية والتجارية
٨ر٤٠	الريس حافظ علي وفرقته مزمار بلدي
٩	سوسن وفرقتها حفلة غنائية
٩ر٣٠	الاستاذ عبده السروجي وفرقته - حفلة غنائية
١٠	اميرة جمل - اغاني فكاهية
١٠ر٣٠	الاستاذ عبده السروجي وفرقته - حفلة غنائية
١١	سلام الملك - ختام

مواليد

البريطانيين في فلسطين

تلقينا من مكتب الاخبار ما يلي:

بلفت نظر جميع الرعايا البريطانيين المقيمين في الخارج ان من الواجب عليهم ان يسجلوا مواليدهم خلال سنة من تاريخ وقوعها لدى اقرب قنصلية للمكان الذين يقيمون فيه، فاذا حصلت الولادة في فلسطين فيقتضي عليهم ان يسجلوها لدى دائرة حاكم اللواء الذي يقيمون فيه

٢ — ويقوم بواجب تسجيل ولادة البريطانيين فى فلسطين بالنيابة عن القنصليات، دوائر حكام الالوية في القدس، وحيفا والسامرة، والجليل وعكا

٣ — يلفت نظر جميع الاشخاص الذين يستحصلون على الجنسية البريطانية بسبب تسجيل ولادتهم لدى القنصليات البريطانية وفقاً لاحكام الفقرة (أ) (ب) (ه) من المادة (١) من قانون الجنسية البريطانية وأحوال الاجانب لسنة ١٩١٨ — ١٩٣٣ ان استمرار اكتسابهم للجنسية البريطانية يتوقف على مراعاة احكام الفقرة الشرطية الثانية للفقرة (١) من المادة (د) من القانون المذكور، ذلك انه يترتب عليهم، اذا رغبوا في استبقاء الجنسية البريطانية، ان يقدموا تصريحاً خلال سنة من بلوغهم سن الحادية والعشرين يعلنون فيه رغبتهم التمسك بالجنسية البريطانية فاذا كان الطالب من رعايا دولة اجنبية او متجنس بجنسيتها فيقتضي عليه ان يتخلى عن تلك الجنسية اذا كانت قوانين تلك الدولة تجيز له ذلك.

٤ — وينبغي للاشخاص الذين يرغبون في تقديم تصريح لحصولهم على الجنسية البريطانية وفقاً للبند الثالث اعلاه ان يعبئوا نموذجاً خاصاً بنسختين ويقدموه الى دائرة المهاجرة لاجل ارساله الى الوزارة بلندن مرفقاً بشهادة تسجيل الولادة التي استحصل عليها من القنصلية البريطانية ويستوفى عن هذه المعاملة رسم قدره ٧٥٠ ملا

٥ — يمكن الحصول على نماذج التصاريح من مكتب جوازات السفر بالقدس او من مكاتب دائرة المهاجرة الفرعية بيافا وتل ابيب وحيفا وطبريا

٦ — وينصح الاشخاص الذين يشكون فيما اذا كان البندان الثالث والرابع المذكوران اعلاه ينطبقان عليهم ان يقدموا تفاصيل ادعاءاتهم بالجنسية البريطانية مؤيدة بالوثائق الخطية الى اقرب مكتب فرعي لدائرة المهاجرة

رسالة القدس

تبرئة عربي

القدس في ٧ ايار — لمراسل الدفاع الخاص — عقدت المحكمة العسكرية أمس جلسة لاصدار قرارها في قضية علي احمد حمدان مختار قرية ام الفيس المتهم بحيازة اربع رصاصات وقطع اسلاك التلفون. وقد جيء بالمتهم مصفداً وحضر معه وكيله الاستاذ راشد الحداد، وقد قرأ رئيس المحكمة القرار وهو يقضي بتبرئة المتهم لعدم ثبوت التهمة عليه واطلاق سراحه. وقد أفرج عنه فور دخوله الى السجن.

كتب من سيشل

تلقت عائلات اخواننا معتقلي سيشل كتباً من حضراتهم.

مطبعة جريدة الدفاع — يافا